

اثر استراتيجية كاروسل في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني

متوسط في مادة التاريخ

م.فاطمة عبد العباس مهدي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

The impact of the carousel strategy on developing reflective thinking
among second-grade female students in history subject

uomustansiriyah.edu @dr.fatima76

ملخص بحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية استراتيجية كاروسل في التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ .وللتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية :لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية كاروسل المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في التفكير التأملي .تم اختيار العينة بصورة قصدية متكونة من ٣٧ طالبة للمجموعة التجريبية و ٣٧ طالبة للمجموعة الضابطة ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بأعداد اختبار للتفكير التأملي يتلائم مع المرحلة العمرية لطالبات الصف الثاني متوسط وهو عبارة عن اختبار مصور مكون من ١٤ فقرة ويتم الاجابة عليه بأختيار احد الصورتين للجواب على السؤال .وبعد تطبيق التجربة على المجموعتين توصلت الباحثة الى النتائج التالية :توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي سيتم ذكرها لاحقا. الكلمات المفتاحية(استراتيجية كاروسل ،تنمية، التفكير التأملي)

Abstract

The current research aims to determine the effectiveness of the carousel strategy in promoting reflective thinking among second-grade middle school female students in the subject of history To verify the research objective, the following hypothesis was formulated: There are no statistically significant differences at the significance level of (005) between the means of the experimental group students who studied history using the carousel strategy and the control group students who studied history using the traditional method in reflective thinking The sample was intentionally selected, consisting of 37 female students for the experimental group and 37 female students for the control group To achieve the research objective, the researcher prepared a contemplative thinking test suitable for the age group of second-grade middle school students The test consists of 14 visual items, with two image options for each question After applying the experiment to both groups, the researcher found statistically significant differences in the means of the experimental group and the control group at a significance level of 005, in favor of the experimental group Based on the research results, the researcher will later present a set of recommendations and suggestions

أولاً : مشكلة البحث :

"اغلب طرق التدريس المتبعة تقليدية و غير حديثة فهي لا تساير روح العصر، ولا تلبي حاجات الطلبة ولا تخلق الدافع لديهم ، فمادة التاريخ تدرس في كثير من مدارسنا بطريقة إلقائية جافة ورتيبة لا تستثير في الطلبة شوقاً ، ولا توقظ فيهم حساً ، إنما تؤدي إلى النفور، فضلاً عن أن كثيراً من المدرسين يعتمدون في شرحهم على الحفظ والتلقين دون ادراج امثلة او ربطها بالحياة اليومية للطلّاب وان الطلبة بحاجة الى ما يجذب أهتمامهم نحو المادة ، ويحبب المعلومات المقدمة لهم، ويجعل تقبلها يسيراً وفي الوقت نفسه يمكن اعداد الطلبة بمستويات تفكير عليا، وتوعيتهم ، وترسيخ التفكير كهدف تربوي ، وجعل المواد التي يدرسها الطلبة أساساً ومنطلقاً لتحديد المعرفة الضرورية لكل فرد ايا كان ؛ ولتكون منطلقاً عملياً وعلمياً ولتطوير

التربية والتعليم في المستقبل. ولما كان الهدف الرئيس من تعليم التفكير هو جعل الطلبة أكثر قدرة في تفكيرهم وأن يتصرفوا بمسؤولية أزاء المشكلات والمواقف العلمية والحياتية بشكل فعال ، فان تعليم التفكير بات عملية ضرورية ، ومن بينها القدرة على التفكير التأملي الذي أصبح اليوم ضرورة عملية وحياتية يحتاجها الطلبة، فضعف التفكير التأملي له دور سلبي بارز من شأنه ان يجعل الطالب غير واثق من نفسه ؛ لعدم قدرته على فهم ذواتهم من جهة ، ومعرفة طبيعة علاقاتهم مع المحيط الخارجي والبيئة من جهة أخرى ، كما أن ضعف مهارات حل المشكلة تضعف من ثقة الطالب بنفسه . ان التفكير التأملي كوسيلة للاستيعاب النظرية والتأمل في الممارسة وتعلم طرق ذات مغزى لتحسين الممارسة وتغييرها " (دراسة لابردور ٢٠٠٠) ومما سبق ذكره تتجلى مشكلة البحث في السؤال الاتي: هل لاستراتيجية (كاروسل) اثر في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ ؟

ثانياً / أهمية البحث :

"التفكير هو ارقى سمة يتسم بها الانسان الذي كرمه الله سبحانه عز وجل وميزه عن سائر مخلوقاته بنعمة العقل إذ اعطى القرآن الكريم للتفكير أهمية بالغة . يعد التفكير نشاطاً تنفرد به الكائنات البشرية عن بقية الكائنات الحية فهو يمثل سلوكاً معقداً يمكن الانسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة كما يتم من خلاله اكتساب المعارف والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات" (زغلول، ٢٠١٨ : ٢٧٣) "ان تنمية التفكير للطلبة أهمية خاصة ؛ لان المتغيرات السريعة وتدفق المعلومات التي لا حدود لها في عصرنا الحالي تدعونا جميعاً لان نفكر بطرق واساليب جديدة تتواءم مع هذه المتغيرات والمستجدات والتي تشير الى الحاجة الماسة الى المبدعين ، وان غالبية علماء النفس والباحثين التربويين اصبحوا يسلمون بأن القدرة على التفكير والابتكار شائعة بين الناس ، وان الفرق بينهم يكمن في درجة او مستوى هذه القدرات ؛ لذا فإن تعلم مهارات التفكير تعد ضرورة ملحة وحاجة اساسية من حاجات كل فرد كحاجته للماء والغذاء ، وكما ان الفرد بحاجة الى تعلم مهارات القراءة لكي يقرأ ويفهم بنفسه والى تعلم مهارات الكتابة ليعبر عن افكاره بنفسه فهو قبل كل ذلك يحتاج الى تعلم مهارات التفكير ليفكر بنفسه ويحل مشاكله الحياتية" (حسن، ٢٠١٤ : ٢٨) "تؤكد النظرية المعرفية على ان النشاط الحركي هو اساس نمو العقل كما تؤكد ان التوافق الحس حركي هو اول خطوة من خطوات نمو الذكاء ؛ لذا ينبغي مراعاة مراحل تطور من مدركات حسية الى صور ثم رموز الى مدركات كلية تمر بعمليات عقلية ومعرفية تخص كل مرحلة وتنفرد بها تتطلب كل منها" (قنديل وبديوي، ٢٠٠٧ : ٢٨٦) "وقد أجمع الباحثون على ان تعلم التفكير يفتح باب الاستزادة من التعلم على مصراعيه وقد يتمادى الآباء في الغالب الى حد القول لا يعينني ماذا يتعلم اولادي بل ، ولا يعينني ماذا يدرسون انما الذي يعينني حقا ان يتعلموا كيف يفكرون اذ يجب ان يتعلموا كيف يتخذون قراراتهم بأنفسهم " (هلفش وسميث، ١٩٦٣ : ١٨).

مما تقدم يمكن ان تتضح أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :

- ١- ان العصر الذي نعيشه هو عصر تطور سريع وانفجار المعرفة ادى الى زيادة المسؤولية على المتعلم ولتحسين قدراته على التفاعل مع المواقف والخبرات ؛ الجديدة لذا لا بد ان نفكر بطريقة بعيدة عن التلقين والحفظ بدون فهم .
- ٢- ان استراتيجية كاروسل يمكن ان تحقق مبدأ التعلم المستمر وتساعد الطلبة في زيادة فاعلية حل المواقف (المشكلات) .
- ٣- أهمية البرامج التعليمية في تنمية وتنظيم التفكير التأملي من خلال المساعدة في توجيه افكار الطلبة بصورة صحيحة بدلا من اصدار الاحكام السريعة واتخاذ القرارات بدون النظر الى النتائج .
- ٤- البحث يتناول عينة من طالبات المرحلة المتوسطة يدعو الى الاهتمام بكونهما اساس المستقبل وامتلاكهما التفكير التأملي ستكون نتائجه ذات فائدة على ادائهم في المدرسة والحياة اليومية.

ثالثاً / هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف فاعلية استراتيجية كاروسل في التفكير التأملي لطالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ .
ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بوضع الفرضية الاتية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستخدام استراتيجية كاروسل وطالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في التفكير التأملي .

رابعا / حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

- ١- طالبات الصف الثاني متوسط في محافظة بغداد

٢-مديرية التربية في محافظة بغداد / الرصافة الثالثة

٣-العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤

٤-موضوعات كتاب التاريخ المقرر للسنة الدراسية أعلاه.

خامسا / تحديد المصطلحات :

اولا / الاثر عرفه كلا من:

-الحيلة (٢٠٠٣) بأنها: "مجموعة إجراءات من القواعد التي تنطوي على وسائل تؤدي الى تحقيق خطة موجهة نحو هدف معين". (الحيلة، ٢٠٠٣: ٧٧).

التعريف الاجرائي: مجموعة من الاجراءات التي تتبعها الباحثة مع طالبات المجموعات البحث، ويكون مخططا لها مسبقا او بتتابع منطقي منظم لتناول موضوعات التاريخية لغرض رفع مستوى تحصيلهن في مادة التاريخ.

ثانيا / الاستراتيجية الموسوي ٢٠١١ : "يقصد بها خط السير الموصل الى الهدف وتشمل الخطوات الاساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق اهداف المنهج الدراسي فيدخل فيها كل فعل او اجراء هادف".

ثالثا: استراتيجية كاروسل عرفها مورسيا (٢٠٠١ Murcia)، بأنها " استراتيجية للتعليم النشط وهي وسيلة مباشرة لمعرفة استجابة المتعلمين للسئلة التعليمية التي يقدمها المدرسين بشكل اجابات مكتوبة عن سؤال او سؤالين (Murcia 2001:p502)).

عرفتها الباحثة اجرائيا مجموعة من الاجراءات المنظمة او الخطوات المرتبة التي تتبعها الباحثة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية لموضوعات من كتاب التاريخ.

رابعا: التمهية: عرفها كل من:

- (السيد، ٢٠٠٥) بأنها: "تطوير وتحسين أداء المتعلم وتمكنه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة". (السيد، ٢٠٠٥: ١٨٧).

- التعريف الاجرائي:

هو التغير الحاصل في درجات الاختبار البعدي للتفكير التأملي للمجموعة التجريبية.

خامسا / التفكير التأملي: عرفه :

- الزهيري ٢٠١٧: "هو احد انماط التفكير التي يلجأ اليها الفرد عندما يواجه موقف او مشكلة تحتاج الى ايجاد حل مناسب وهذا النوع من التفكير من العمليات العقلية العليا والتي تطرق اليها جون ديوي في كتابه كيف نفكر اذ اكد على ان نماذج التعليم التي تقدم للطلبة سوف تساعدهم على تطوير طرائقهم الخاصة والتأمل عند النظر الى العالم والقدرة على مواجهة اي موقف مفترض او حل اية مشكلة تواجههم". (الزهيري، ٢٠١٧ : ٤٩١).

التعريف الاجرائي للتفكير التأملي : هو نمط من انماط التفكير العليا تساعد الطالبات على التفكير واستعمالها في حل مشكلة معينة تثير اهتمام الطالبات وتساعد على استعمال الخبرات السابقة والصور الذهنية الحالية ، ويحتاج الى التفكير والنظر بعمق وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبات في اختبار التفكير التأملي الذي اعدته الباحثة .

سادسا / الثاني متوسط:

"هو الصف الثاني من مرحلة الدراسة المتوسطة، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات". (وزارة التربية ٢٠١٨)

سابعا: كتاب التاريخ(الاجتماعيات) : "هو الكتاب المقرر لتدريس الصف الثاني متوسط من قبل وزارة التربية العراقية". (وزارة التربية ٢٠١٨).

الفصل الثاني الاطار النظري

المحور الاول: النظريات التي تفسر استراتيجية كاروسل

المحور الثاني: التفكير

المحور الاول / النظريات التي تفسر التعلم باستراتيجية كاروسل: "ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة مع تزايد المعرفة واتساع الاكتشافات مما وضع التربية أمام تحديات لا بد من مواجهتها لذا ظهرت النظريات والاتجاهات الحديثة في مجال التربية لتحسين عملية التعلم وإعداد إنساناً مسائراً لهذا التقدم من حوله، وعد التعلم النشط من مبادئ النظرية البنائية، وتكتسب من الآخرين بمعناها نفسه بل يبني المتعلم المعرفة لنفسه معنى خاص بالتفاعل بين المعرفة السابقة والجديدة والتفاعل مع مصادر التعلم لتولد تعلم ذي معنى لان التعلم هنا يساعده على بناء معنى لما يتعلمه وتنمو الثقة بنفسه وقدراته يشعر ان التعلم هو صناعة المعنى وليس مجرد حفظ معلومات عقيمة سرعان ما ينساها يحصل هذا التفاعل النشط مع زملائه بالمجموعات التعاونية لخلق شعوراً انفعالياً ودافعاً ليصبح المتعلم أكثر شعوراً بالمسؤولية والنظر في تعلمه في إطار الخبرة التي اكتسبها ويتحقق هنا الهدف من تعلمه ذلك في اكتسابه المفهوم وفهمه والاحتفاظ به وتصنيفه والاستخدام النشط لتلك المعرفة التي اكتسبها". (الطناوي، ٢٠٠٩: ١٨٧) (Hargis, 2000, p 75).

"وقد تعددت استراتيجيات التعلم النشط منها إستراتيجية كاروسل التي يكتسب خلالها المتعلم المعلومات بشكل فعال ونشط باستدعاء المعلومات السابقة لديه ومواءمتها مع المعلومات الجديدة التي لا يعرفها وإدراك الروابط فيما بينها، وتكوين الروابط التي توضح العلاقات بين الحقائق والمعلومات ليتحقق تعلم ذي معنى لدى المتعلم يثمر عن تعلمه مفهوم جديد باختزال المعرفة تلك وبقائها ضمن البنية المعرفية لديه مما يساعده على تنظيمها وتصنيفها وتخزينها لجعل استعمالها وتطبيقها في مواقف متنوعة امراً يسيراً عليه". (المسعودي، ٢٠١٣: ٥٠)

خطوات استراتيجية كاروسل:

- ١- يقوم مدرس المادة بوضع أسئلة توجه للطلبة عن موضوع الدرس وتكون الأسئلة عن الفقرات الضرورية والمهمة وبذلك يكون قد لخص موضوع الدرس بالاجابة عن الفقرات المهمة وجذب انتباه الطالب لها .بعد انتهاء الإجابات من قبل الطلبة يشرح المدرس المادة الدراسية للطلبة مؤكداً على الفقرات الضرورية وبعد الانتهاء من شرح المادة الدراسية .
- ٢- يوزع مدرس المادة أسئلة على مجاميع من الطلبة ويطلب منهم الإجابة خلال ثلاثة دقائق ليكتشف مدى استيعابهم للمادة الدراسية
- ٣- ثم يطلب منهم معرفة ماهو اهم الأمور التي تعرف اليه خلال موضوع الدرس
- ٤- كذلك ماهو الشي الذي جذب انتباه الطلبة . وماهو الشي اعجبهم او ماهو الشي الذي لم يثير انتباههم .
- ٥- بذلك يتعرف على الإنجازات التي حققها في حصة الدرس وماهي مواطن القوة والضعف للطلبة وكيفية معالجة المشكلات التي تظهر خلال الحصة الدراسية (أبوسعيد، و الحوسنة. (٢٠١٦))

مميزات استراتيجية كاروسل

- ١- جعل الطالب محور العملية التعليمية
 - ٢- يتمتع الطالب بالقدرة على الإجابة واعطاء الثقة بالنفس وتقوية شخصية الطالب (أبوسعيد، و الحوسنة. (٢٠١٦))
- التفكير التأملي: مفهوم التفكير التأملي :**
- "يعد التفكير التأملي مطلباً أساسياً في حياة المتعلم ؛ لان كثيراً من المواقف تتطلب حلاً لمشكلات حياتنا اليومية وانه اكثر اشكال السلوك الانساني تعقيداً واهمية تعليم الطلبة هذا النوع من التفكير يساعدهم لاتخاذ قرارات سليمة ازاء المواقف والاحداث التي تواجههم" (الزهيري، ٢٠١٧: ٤٩٢)
- ويمكن تمييز العمليات العقلية المتضمنة في التفكير التأملي بالاتي :**

- ١- الميل والانتباه الموجه نحو الهدف (اتجاه)
- ٢- ادراك العلاقة (تفسير)
- ٣- اختبار وتذكر الخبرات الملائمة (اختبار)
- ٤- تمييز العلاقات بين مكونات الخبرة (استبصار)
- ٥- تكوين انماط عقلية جديدة (ابداع)
- ٦- تقويم الحل كتطبيق عملي (نقد)(العياصرة، ٢٠١١ : ٢١٢)" حيث ان الممارسات العقلية التأملية تشكل قدراً كبيراً من الاهمية وبخاصة في حقل التعليم فهي تتضمن التفكير حول التعليم بأستعمال التأمل المستمر في الموقف التعليمي ، والذي يقود الى تطوير الممارسة عبر استقصاء منظم يبدأ منفرداً بالتأمل في خبرات التعلم ، وينتهي تشاركياً تعاونياً بحيث يعمل على تشكيل تلك الخبرات من خلال التفاعل بين الطلبة ويساعد التفكير التأملي

الطلبة في تطوير استراتيجياتهم في استعمال معارف جديدة خاصة في المواقف الصفية التي يواجهونها في نشاطاتهم اليومية كذلك يساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير المنظم من خلال :

١- ربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة

٢- التفكير بما هو مجرد وما هو محسوس

٣- فهم استراتيجيات التفكير والتعليم. (العياصرة، ٢٠١١ : ٢١٣)

أنماط التفكير التأملية : هناك ثلاث أنماط للتفكير التأملية أهمها :

١- التأمل الاسترجاعي وهو التأمل في استعادة الاحداث الماضية ، او التطلع الى الوراء للتأمل فيما حدث اثناء الخبرة السابقة

٢- التأمل الاناني : وهو ممارسة التفكير اثناء القيام بالعمل

٣- التأمل التوقعي : وهو التأمل في العمل قبل حدوثه وطريقة لادراك المواقف قبل معايشة الخبرة . (العياصرة، ٢٠١١ : ٢١٥)

الفصل الثالث

منهج البحث :

التصميم التجريبي :

اعتمدت الباحثة تصميم المجموعتين المتكافئتين وباختبار بعدي للتفكير التأملية ، اذ يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية كاروسل على التفكير التأملية لدى طالبات الثاني متوسط ، اذ تدرس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية كاروسل والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية . وكما في الجدول (١) .

الأداة	المتغير		مج
	التابع	المستقل	
اختبار تحصيلي بعدي و التفكير التأملية	التحصيل و التفكير التأملية	إستراتيجية كاروسل	تجريبية
		الطريقة التقليدية	ضابطة

مجتمع وعينة البحث:

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني متوسط في مديرية تربية الرصافة الثالثة اختارت الباحثة عشوائيا شعبة (أ) لتكون مجموعة تجريبية تدرس بأستعمال استراتيجية كاروسل وعدد طالبات (٣٧) طالبة. وشعبة (ب) مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية وعدد الطالبات (٤٠) طالبة . وبعد استبعاد التاركن والمنقولين بواقع (٣) طالبات اصبح عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٧) طالبة ، وكما في الجدول رقم (٢) جدول رقم (٢)

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٧	-	٣٧
الضابطة	ب	٤٠	٣	٣٧
المجموع		٧٧	٣	٧٤

تكافؤ المجموعات :حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بالمتغيرات الاتية : - العمر محسوب بالشهور - اختبار مستوى الذكاء - التحصيل الدراسي للاباء .

ادوات القياس :

وقامت الباحثة بضبط اجراءات البحث قدر الامكان من خلال الاجراءات الآتية :

١-المادة الدراسية : تم تدريس المواد المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط المجموعتين التجريبية والضابطة .

٢-درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) خلال مدة التجربة

مستلزمات البحث :

١/ تحديد المادة العلمية :

٢/ صياغة الاهداف السلوكية : صاغت الباحثة الاهداف السلوكية بواقع (٤٦) هدفا سلوكيا وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها للمادة الدراسية وبحسب مستوياتها عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس وطلبت منهم بيان مستوى صلاحيتها ومدى تمثيلها للمستويات الثلاثة (تذكر ، والفهم ، والتطبيق)

توزعت الاهداف على مستويات المعرفة لتصنيف بلوم وهذه المستويات الثلاثة هي تذكر (٢٠) هدفاً سلوكياً والفهم (١٧) هدفاً سلوكياً والتطبيق (٩) أهداف سلوكية

٣/ اعداد الخطط التدريسية: وقد قامت الباحثة بتوزيع المادة على عدد الحصص المقرر تدريسها بناءً على ما تقدم قامت الباحثة بأعداد خطط تدريسية للمجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية كاروسل و خطط تدريسية للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وللتأكد من صحة هذه الخطط وشمولها للمادة المقررة قامت الباحثة بعرض نموذج واحد لكل مجموعة على مجموعة من الخبراء والمختصين في التدريس وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت الخطتان لتكونا صالحتين لتدريس المادة المقررة للمجموعتين التجريبية والضابطة .

اداة البحث : وبحثنا الحالي يتطلب اعداد اختبار لقياس التفكير التأملي وفيما يلي توضيح لاجراءات اعداد هذه الاداة:

اختبار التفكير التأملي : ولعدم وجود اختبار جاهز يتلاءم مع المرحلة العمرية لطالبات الصف الثاني المتوسط لقياس التفكير التأملي لديهم فقد قامت الباحثة بأعداد اختبار مصور يتلاءم مع المرحلة العمرية لطالبات الصف الثاني المتوسط ويتكون من بدائل مصورة يتم اختيار الصورة الصحيحة للسؤال من خلال التأشير على الصورة الصحيحة .

اولا / اجراءات اعداد الاختبار :١- تحديد الهدف من الاختبار :

إن الهدف من هذا الاختبار هو قياس التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعد الانتهاء من التجربة ؛ ولمعرفة اثر التدريس وفق استراتيجية كاروسل في التفكير التأملي .

٢- تحديد عدد فقرات الاختبار : وجدت الباحثة انه من الملائم ان يكون عدد فقرات اختبار التفكير التأملي هو (١٤) فقرة اختبارية ، و تحتوي كل فقرة على سؤال تكون الاجابة عليه من خلال اختيار أحد البديلين المصورين فتكون احدى البدائل صحيحة والآخر خطأ . و توزعت فقرات الاختبار على مستويات المعرفة (التذكر ، والفهم ، والتطبيق) ؛ كي تغطي فقرات الاختبار مساحة كافية ومناسبة من الموضوعات والاهداف التي يحتويها موضوع بحثنا . وقد راعت الباحثة المرحلة العمرية لطالبات الصف الثاني المتوسط في صياغة الاسئلة والبدائل ، وان تكون الصور مفهومة من قبل الطالبات .

٣- اعداد الفقرات وتعليمات الاجابة : اعتمدت الباحثة فقرات الاختبار البالغة (١٤) فقرة بصيغتها الاولى من نوع اختيار من متعدد وببدائل مصورة ، بدليلين اثنين أحدهما صحيح والآخر خطأ ، وما على المحبب سوى اختيار احد البديلين . وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار والوقت المستغرق لحل الاسئلة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من ٢٠ طالبة وكان معدل الاجابة خلال ٣٠ دقيقة وكانت فقرات الاختبار واضحة للطالبات مما مكنهن من الاجابة عليها دون الحاجة الى المساعدة من المدرسة .

ولاستخراج المعدل الزمني للاجابة عن الاختبار بالمعادلة التالية

المعدل الزمني لاداء الاختبار = زمن الطالبة ١ + زمن الطالبة ٢ + زمن الطالبة ٣ عدد الطالبات الكلي

ثانيا / التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار ان عملية التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار مهمة واساسية تستخدم في فحص الفقرات وتحديد مدى فاعليتها وجودتها فلكل فقرة من فقرات الاختبار خصائص من اهمها صعوبة الفقرة وقدرتها على التمييز والهدف من تحليل الفقرات هو تحديد درجة صعوبة كل فقرة (معامل الصعوبة) وقدره الفقرة على التمييز بين مستويات التحصيل المختلفة لمن يطبق عليهم الاختبار (معامل التمييز) . (العبيدي وآخرون، ٢٠٠٦ : ٢٠٤)

ويتم تحليل الفقرات الاختبارية على النحو الاتي :

١- ترتيب اوراق الاجابة تصاعديا او تنازليا بحسب الدرجة الكلية للاختبار .

٢- اخذ فئتين من الاوراق

• اذا كان عدد الطالبات قليلاً نسبياً (اقل من ١٠٠) فإنه يمكن تقسيم الطالبات على فئتين (أعلى ٥٠ % وهم الفئة العليا ، وادنى ٥٠ % وهم الفئة الدنيا)

• اذا كان عدد الطالبات كبيراً نسبياً أكثر من (١٠٠) فإنه يمكن تقسيم الطالبات على فئتين (أعلى من ٢٧ % وهم الفئة العليا وادنى ٢٧ % وهم الفئة الدنيا) .

٤- تقدير درجة الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار والدرجة التمييزية لفقرات الاختبار (العزاوي, ٢٠٠٧ : ٧٨)

ولحساب الخصائص السيكومترية للفقرات طبقت الباحثة الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة من ١٥٠ طالبة . وبعد تصحيح الاجابات رتب الباحثة درجات الاختبار تنازلياً ، ومن ثم قسمت الدرجات على مجموعتين ، واختارت نسبة ٢٧% من الفئة العليا و ٢٧% من المجموعة الدنيا فبلغ عدد مجموعة الفئة العليا ٤٠ طالبة وعدد الدنيا ٤٠ .

ايجاد معامل الصعوبة: تكمن اهمية حساب معامل صعوبة الفقرة في اعطاء مستوى معين من الصعوبة والسهولة لفقرات اي اختبار ، اذ يمكن ان تستبعد الفقرات التي تتطرف في السهولة والصعوبة ، او تستبدل بغيرها وينصح ببقاء الفقرة الاختبارية اذا كان معامل صعوبتها يقع بين (٢٠% - ٨٠ %) (الكبيسي, ٢٠٠٧ : ١٦٩ - ١٧٠) كما له اهمية في طريقة توزيع وانتشار كل من الخطأ والصواب بالنسبة للمجتمع او العينة التي تمثله او الفئات ومجاميع صغيرة جداً لمتغيرات عديدة و يساعد في ايجاد صدق مفردات الاختبار ايضاً ، وقد يكون من المناسب التوضيح بأن مصمم الاختبارات يحتاج غالباً الى معامل الصعوبة فيما عدا بعض الحالات القليلة اهمها في حالة بناء اختبار السيطرة ، او التمكن حيث يكون هدف مصمم الاختبار هو ايجاد فقرات تفصل بشكل قاطع بين من يعرف ومن لايعرف دون الاهتمام بمستوى المعرفة او احيانا بعض اختبارات التشخيص حين نريد ان نميز بين السوي وغير السوي دون الاهتمام بدرجة السواء . (الامام واخرون, ١٩٩٠ : ١٠٩-١١٠) من خلال فحص معامل صعوبة فقرات اختبار التفكير التأملية اتضح ان جميع الفقرات مقبولة والجدول (ادناه) يوضح ذلك:

ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة
١	٠.٦٢	٨	٠.٤٣
٢	٠.٧٨	٩	٠.٨٠
٣	٠.٣٧	١٠	٠.٥٣
٤	٠.٥١	١١	٠.٥٦
٥	٠.٦١	١٢	٠.٥٨
٦	٠.٧٧	١٣	٠.٢١
٧	٠.٤٠	١٤	٠.٤٦

ايجاد معامل التمييز: وبعد تطبيق معامل التمييز على فقرات الاختبار اتضح ان جميع فقرات الاختبار مقبولة وتعد فقرات الاختبار الجيدة اذا كانت قوة تمييزها (٠.٣٠) فأكثر. (الكبيسي, ٢٠٠٧ : ١٧١) والجدول (ادناه) يوضح ذلك :

ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز
١	٠.٤٠	٨	٠.٦٢
٢	٠.٤٢	٩	٠.٣٢
٣	٠.٧٠	١٠	٠.٦٧
٤	٠.٦٧	١١	٠.٥٧
٥	٠.٧٢	١٢	٠.٧٢
٦	٠.٣٢	١٣	٠.٣٥
٧	٠.٦٠	١٤	٠.٨٢

الخصائص السايكومترية للاختبار: يجب ان تخضع اداة القياس الى سلسلة من الاجراءات كي تحصل على مؤشرات الصدق والثبات والموضوعية وسلامتها وصلاحياتها في قياس السمة موضوع البحث ويعد الهدف من استخراج الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار هو اختيار الفقرات الافضل والمناسبة واستبعاد المضللة او التي لا تتناسب مع الاختبار بصورة عامة مما يتطلب تعديل بعض فقرات الاختبار (الجابري, ٢٠١١ : ٩٣-٩٤):

صدق الاختبار: وهناك مؤشرات اساسية للصدق وقد عمدت الباحثة الى التحقق من الصدق بمؤشرين وهما :

١- **الصدق الظاهري:** عرضت الباحثة فقرات الاختبار المراد قياسه (اختبار التفكير التأملي) والمادة الدراسية على مجموعة من الخبراء (المحكمين) المختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم ، وطلبت منهم فحص الفقرات منطقياً ، وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي اعدت لقياسه وفي ضوء ملاحظاتهم تم التعديل على الفقرة (٨) لكي تصبح مقبولة وكانت جميع الفقرات مقبولة وبذلك استبقت الفقرات بصيغتها النهائية وهي عبارة عن ١٤ فقرة .

٢- **صدق المحتوى:** هو الصدق الذي يبحث في فقرات الاختبار ومحتوياتها ومادتها من حيث ترتيبها وعددها وتمثيلها الجوانب والابعاد المراد دراستها تمثيلاً جيداً على وفق الوزن النسبي او درجة الاهمية لكل جزء منها (عباس واخرون, ٢٠١١ : ٢٦٢) .

٣- **ثبات الاختبار:** يقصد بثبات الاختبار ان تكون ادوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص وقد قامت الباحثة بالتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية وبأستعمال معامل ارتباط سبيرمان ، وكانت قيمة معامل الثبات كما موضح : المتغير قيمة معامل الثبات بأستعمال معامل سبيرمان التفكير التأملي + ٠.٩٩٤ بما ان الناتج قريب من (١) اذن العلاقة قوية والاشارة موجبة اذن الزيادة والنقصان في احد المتغيرين يقابله زيادة او نقصان في نفس الاتجاه للمتغير الآخر .

الوسائل الاحصائية المستخدمة

١- مربع كاي (كا٢): لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي لأبناء المجموعتين التجريبيتين والضابطة وأمهاتهم: كا٢ = (التكرارات الملاحظة - التكرارات المتوقعة) / (التكرارات المتوقعة) معامل صعوبة: استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات اختبار التفكير التأملي

$$ن + ع + د$$

معامل صعوبة المفردة = _____

ن إذ تمثل: (ن + ع + د) : عدد طلاب المجموعتين العليا والدنيا الذين أجابوا على المفردة إجابة صحيحة.

ن: العدد الكلي للطلاب المختبرين

٣- معامل التمييز: استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير التأملي م - ن

معامل تمييز الفقرة = _____ هـ

إذ تمثل: م : عدد من أجابوا إجابات صحيحة من الفئة العليا. ن : عدد من أجابوا إجابات صحيحة من الفئة الدنيا. هـ : عدد الطلبة في كل فئة

٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد:

أ- تمييز فقرات التفكير التأملي.

ب- الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

ج- التكافؤ في المتغيرات (العمر، الذكاء).

س١ - س٢

$$ت = \frac{(ن١ - ن٢) + ع١ + (ن٢ - ن١) ع٢}{(ن١ + ن٢) - ١}$$

إذ تمثل : س١ : الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية. س٢ : الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة. ن١ : عدد طالبات المجموعة التجريبية.

ن ٢ : عدد طالبات المجموعة الضابطة. ع ١ : تباين المجموعة التجريبية

ع ٢ : تباين المجموعة الضابطة . (البياتي ٢٠٠٨: ٢٠٢).

$$٥- \text{معادلة سبيرمان للتحقق الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية} \text{ ر } = \text{ ر ث } + ١$$

إذ تمثل : ر ث : معامل الثبات للاختبار كله ر : معامل الثبات لنصف الاختبار .

الفصل الرابع

نتائج البحث :

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث التي توصلت لها الباحثة بعد الانتهاء من تطبيق إجراءات التجربة على وفق فرضية البحث الخاصة بكل متغير من متغيرات البحث وتفسير نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات كآلاتي :

أولاً: عرض النتائج

اختبار الفرضية الصفرية :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات طالبات المجموعة التجريبية الذين درس مادة التاريخ باستعمال استراتيجية كاروسل وطالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة بالطريقة التقليدية في التفكير التأملية. وللتأكد من هذه الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفرق بين درجات التفكير التأملية للمجموعتين التجريبية والضابطة استعملت الباحثة T-test لعينتين مستقلتين وظهر التحليل الاحصائي وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية (١١.٢٤٣) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اذ بلغ (٦.٧٠٢) وكمايلي:
أن القيمة الناتجة المحسوبة كانت (٧.٥٣٠) أكبر من القيمة الناتجة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٢) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درسن على وفق إستراتيجية كاروسل، على طالبات المجموعة الضابطة التي درسن بالطريقة الاعتيادية في التفكير التأملية.

ثانياً / تفسير النتائج:

من خلال عرض النتائج يظهر تفسير نتيجة الفرضية

اسفرت نتائج البحث عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية كاروسل على المجموعة الضابطة الذين درسن وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير التأملية .

وترى الباحثة ان سبب تفوق المجموعة التجريبية يمكن ان يعود الى ما يأتي :

١-تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية كاروسل قد يعود الى خصائص الاستراتيجية من حيث دمج المعرفة السابقة مع المعرفة الجديدة .

٢-ان استعمال هذا الاستراتيجية ساعدت الطالبات على زيادة تركيزهن على المادة المتعلمة والمعلومات الجديدة .

٣-ان تفوق طالبات الاتي درسن بأستخدام استراتيجية يعود الى ان هذه الاستراتيجية تسهم في نمو التفكير التأملية لدى الطالبات لما تجذبه من افكار .

٤-ان استعمال الاستراتيجية يساهم في زيادة مشاركة الطالبات في درس التاريخ وتفاعلهم مع المادة بشكل افضل لما للاستراتيجية من جاذبية للطالبات .

ثالثاً/ الاستنتاجات :

في ضوء، نتيجة البحث تستنتج الباحثة ما يأتي :

١-ان استراتيجية كاروسل اثبتت تميزها ضمن حدود البحث الحالي عند طالبات الصف الثاني متوسط على تفكيرهم التأملية بالمقارنة مع الطريقة التقليدية .

٢-ان تطبيق استراتيجية كاروسل ولدت عند الطالبات الرغبة والدافعية نحو موضوعات التاريخ والمشاركة الفعالة في الدرس .

٣-ان استراتيجية كاروسل جعلت الطالبات محورا اساسيا في عملية التعليم اذ تؤدي الى التفاعل الايجابي بين الطالبات والمدرسة وفيما بينهم بمشاركة فعالة .

٤-ان استراتيجية كاروسل ساعدت على رفع مستوى التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني متوسط .
رابعا / التوصيات :

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات الاتية :

- ١-تدريب طلبة الكليات التربوية على استعمال استراتيجية كاروسل ضمن النماذج الحديثة .
- ٢- ضرورة استعمال طرائق التدريس القائمة على تنشيط التفاعل الفعال للمتعلم والمادة المتعلمة لما لها من نتائج ايجابية في رفع مستوى التعليم والمتعلمين .
- ٣-الافادة من النماذج الحديثة في دعم عملية التعليم ورشد العملية التعليمية بإمكانات هذه النماذج في اصال المادة الدراسية الى اذهان الطلبة .
- ٤-التوجه الى ايجاد استراتيجيات تشجع المعلمين على الاهتمام بتعليم التفكير بنحو عام والتفكير التأملي بنحو خاص بوصفه نشاطا عقليا يساعد على انتقال التعلم الى حيز التطبيق والحياة العملية .
- ٥-الاهتمام بعملية التطبيق وزيادة الامثلة من البيئة الاجتماعية للطلبة والقريبة من الواقع كي ترسخ في اذهانهم وتجعلهم يتفاعلون معها .
- ٦-فتح دورات تأهيلية وتطويرية للمعلمين والمعلمات في وزارة التربية لرفدهم بالاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية كاروسل وتطبيقها في المجتمع التعليمي.

خامسا / المقترحات :

استكمالا لهذه الدراسة تقترح الباحثة عدداً من الدراسات والبحوث العلمية أهمها:

- ١-إجراء دراسة مماثلة لنفس المرحلة لتأثير استراتيجية كاروسل على الثبات الانفعالي لدى الطلبة .
- ٢-إجراء دراسة لمعرفة تأثير استراتيجية كاروسل في علاج فرط التفكير لدى طالبات الصف الثاني متوسط .
- ٣-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى .

المصادر والمراجع : **القرآن الكريم.**

- ١- اميوسعيدى، عبد الله بن خميس و الحوسنة. (٢٠١٦)، استراتيجية التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ٢- البياتي، عبد الجبار توفيق .(٢٠٠٨)الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية ط١دار النشر - عمان
- ٣ - الجابري ، كاظم كريم رضا ، (٢٠١١) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١ ، بغداد ، مكتب النعيمي للطباعة والنشر .
- ٤ - حسن ، هناء رجب ، (٢٠١٤) ، التفكير برامج تعليمية واساليب قياسه ، ط١ ، بغداد ، دار الكتب العلمية .
- ٥ - الحيلة، محمد ومحمود (٢٠٠٣): تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٢، عمان-الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٦ - زغلول ، عماد عبد الرحيم ، (٢٠١٨) ، مبادئ علم النفس التربوي ، ط٥ ، عمان ، دار الكتاب الجامعي
- ٧ - الزهيري ، حيدر عبد الكريم ، (٢٠١٧) الدماغ والتفكير ، ط١ ، عمان ، مركز ديونو لتعليم التفكير .
- ٨ - السيد ، علي محمد ، (٢٠٠٠) ، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، دار الفكر لعربي للطباعة والنشر .
- ٩ - الطناوي، عفت مصطفى. (٢٠٠٩)، التدريس الفعال تخصصه مهاراته استراتيجياته تقويمه، دار المسيرة، الاردن، ط١.
- ١٠ - عباس ، محمد خليل و العيسى ، محمد مصطفى و عواد ، فريال محمد ، (٢٠١٤) ، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٥ ، عمان ، دار المسيرة للطباعة والنشر .
- ١١ - عبد الامير ، زينب ، ٢٠١٧ ، دراسة الدمية ودورها الاتصالي في تربية الذائقة الجمالية ، كلية الفنون الجميلة .
- ١٢ - العبيدي ، هاني ابراهيم ، (٢٠٠٦) ، استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم ، ط١ ، عمان ، دار الكتب الحديثة للنشر والتوزيع .
- ١٣ - العبيدي ، هاني ابراهيم ، (٢٠٠٦) ، استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم ، ط١ ، عمان ، دار الكتب الحديثة للنشر والتوزيع .
- ١٤ - العزاوي ، رحيم يونس ، (٢٠٠٧) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان ، دار دجلة للنشر والتوزيع .

- ١٥ - العياصرة ، وليد رفيق ، (٢٠١٠) ، التربية الاسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العلمية ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للطباعة والنشر
- ١٦ - العياصرة ، وليد رفيق ، (٢٠١١) ، التفكير واللغة ، ط١ ، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع .
- ١٧ - العياصرة ، وليد رفيق ، (٢٠١١) استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، ط١ ، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع .
- ١٨ - قنديل ، محمد متولي و بدوي ، رمضان مسعد ، (٢٠٠٧) ، المواد التعليمية في الطفولة المبكرة ، ط١ ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد ، (٢٠٠٧) ، القياس والتقويم تجديداً ومناقشات ، ط١ ، عمان ، دار جرير للنشر والتوزيع .
- ٢٠ - كوافحة ، تيسير مفلح ، (٢٠١٠) ، القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، ط٣ ، عمان ، دار المسيرة للطباعة والنشر .
- ٢١ - لبلادور ، نيوفاونلاند ، (٢٠٠٠) ، دراسة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ، كندا .
- ٢٢ - المسعودي ، محمد حميد مهدي . (٢٠١٣) ، تدريس المفاهيم والخرائط المفاهيمية في الجغرافية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الاردن .
- ٢٣ - الموسوي ، محمد علي حبيب (٢٠١١) ، المناهج الدراسية المفهوم الابعاد المعالجات ، ط١ ، بيروت ، دار البصائر للطباعة والنشر .
- ٢٤ - هلفش ، جولدن و سميث ، فليب (١٩٦٣) ، التفكير التأمل ، ط١ نيويورك ، دار اسامة للنشر والتوزيع .
- ٢٥ - وزارة التربية، جمهورية العراق، منهج الدراسة الاعدادية، شركة الفنون للطباعة، ١٩٩٠

Murcia Celce- 1 - Marianne(Editor).(2001).Teaching English as a Second or Foreign Language.(3rd Ed)
USA. Heinle and Heinle Publishers